

ما يتضمنه الإيمان بالكتب

الدرس الثاني

٢

يكون التمهيد حواراً بين المجموعات.

التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- ما معنى الإيمان بالكتب؟
- مواطن الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية.
- الآثار المترتبة على الإيمان بالكتب.

ما يتضمنه الإيمان بالكتب

يتضمن الإيمان بالكتب عدة أمور منها:

الأول: الإيمان بأنها كلها منزلة من عند الله حقاً، وأن الله تكلم بها.

قال تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

الثاني: الإيمان بما سمي لنا منها على وجه الخصوص كالقرآن و التوراة، والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وموسى، وما لم يُسم لنا نؤمن به إجمالاً.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ مِنَ كِتَابِ﴾ [الشورى: ١٣٥].

تكتب الإجابة وتكون جزءاً من الدرس.

نشاط:

أستدل من القرآن الكريم على الكتب السماوية الآتية:

(التوراة): (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون)

(الإنجيل):

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

(الزبور):

(وإنه لفي زبر الأولين)

الثالث: الإيمان بما صح من أخبار هذه الكتب، وبما أخبرنا الله به ورسوله ﷺ مما اشتملت عليه خصوصاً

كما قال تعالى عن التوراة: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ أَنْفُسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأُذُنِ وَاللِّسَنِ وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥].

وقال تعالى في صحف موسى وإبراهيم: ﴿أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٦-٣٧-٣٨-٣٩].

الرابع: الإيمان بالقرآن الكريم المنزل على خاتم النبيين محمد ﷺ والعمل به.

قال تعالى: ﴿فَتَأْمُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْتَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن: ٨]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].
أي: حاكماً وأميناً عليه.

من خصائص القرآن الكريم

- ١ - أنه أشرف الكتب المنزلة.
 - ٢ - أنه مُعْجَزٌ لِلْجَنِّ وَالْإِنْسِ.
 - ٣ - أنه آخر كتاب نزل من عند الله.
 - ٤ - أنه لا يأتيه الباطل فهو محفوظ من الزيادة والنقصان.
 - ٥ - أنه ناسخ لما سبقه من الكتب وحاكم عليها.
 - ٦ - أنه كافٍ عما سبقه من كتب.
 - ٧ - أنه عام لجميع الناس في كل زمان ومكان.
 - ٨ - أنه الذي يجب اتباعه بإحلال حلاله، وتحريم حرامه، والعمل بأوامره ونواهيه،
- قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

صور من الضلال في شأن الكتب السماوية

وقد ضل في شأن الإيمان بالكتب السماوية طوائف منهم :

الأولي: الكفار والفلاسفة؛ حيث كذبوا بها كلها. الثانية: اليهود والنصارى، فقد آمنوا ببعض الكتب وكفروا ببعضها الآخر، وحرفوا بعض ما أنزل الله فيها .

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ. وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩١].

نشاط:

تنقسم إلى مجموعتين

ج ١ / في القرآن: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون، لا يمسه إلا المطهرون)، وفي السنة: (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)

ج ٢ / في القرآن: (الذين يتلون كتاب هكلا وأقاموا الصلاة وأنفقوا ما رزقناهم سراً وعانية يرجون تجارة لن تبور)، وفي السنة: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها)

ج ٣ / في القرآن: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ، وفي السنة: (عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقئها، فقال: عالجها بكتاب الله)

١- (لا يمسه إلا طاهر)

٢- (أجر تلاوته عظيم)

٣- (الاستشفاء بالقرآن الكريم)



س ١: أعدّد ما تضمنه الإيمان بالكتب.

س ٢: أعلّل أن القرآن الكريم أفضل الكتب.

س ٣: أذكر صور الضلال في شأن الكتب السماوية.

س ١ : أعدد ما تضمنه الإيمان بالكتب

ج/ يتضمن الإيمان بالكتب عدة أمور منها
الأول : الإيمان بها إجمالاً وأنها كلها منزلة من عند الله تعالى حقاً
الثاني: الإيمان بما سمي لنا منها على وجه الخصوص كالنوراة، والإنجيل، والزيور،
وصحف إبراهيم وموسى
الثالث: الإيمان بما في هذه الكتب إجمالاً، وبما أخبرنا هلاًلاً به ورسوله صلى الله عليه وسلم
مما اشتملت عليه خصوصاً
الرابع: الإيمان بالقرآن الكريم المنزل على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم

س ٢ : أعلل أن القرآن الكريم أفضل الكتب

ج/ ذلك لعدة خصائص وهي
أنه أشرف الكتب منزلة
أنه معجز للجن والإنس
آخر كتاب نزل من عند هلاًلاً
أنه ال يأتيه الباطل فهو محفوظ من الزيادة والنقصان
أنه ناسخ لما سبقه من الكتب وحاكم عليها
أنه كاف عما سبقه من كتب
أنه عام لجميع الناس في كل زمان ومكان
أنه الذي يجب اتباعه بتصديق أخباره، وبإحلال حلاله، وتحريم حرامه، والعمل بأوامره-
ونواهيه .

س ٣ : أذكر صور الضلال في شأن الكتب السماوية

الكفار والفلاسفة: حيث كذبوا بها كلها
اليهود والنصارى: حيث آمنوا ببعض الكتب ولم يؤمنوا بالكتب الأخرى، وحرفوها